

شرح الكافي }766} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. وشهاده ان
محمد عبد الله رسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه

- 00:00:02

الطيبين الطاهرين الذين قضوا بالحق وبه يعدلون ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد بدأنا

في اخر درس ليلة البارحة في كفارة الظهار في احكام الكفاره - 00:00:26

وانتهينا او وقفنا عند مبحث ما الاعتبار او ما المعتبر بالنسبة لوجوب الكفاره او هو وقف الوجوب او وقت الاداء او هو يمتد من
وقت الوجوب الى وقت الاداء - 00:00:45

الامام الشافعي رحمه الله تعالى له الروايات الثلاث يعني شارك الحنابلة في الروايتين وشارك الحنفية والمالكية ايضاً في مذهبهم. اذا
نستمع الى ما قاله المؤلف ثم نعلم على ذلك بضم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك
نعبد واياك - 00:01:02

ونستعين اهذا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين
وسلم تسليماً كثيراً. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الظهار. قال باب كفارة الظهار قال فمن - 00:01:30

ملك رقبة او مالا يشتري به رقبة فاضلاً عن حاجته لنفقة وكسوة ومسكنه وما لا بد له من مؤنة عيالي ونحوه. لزمه العتق. اظن هذا
شرحنا يمكن ولا اي طيب - 00:01:50

اهذا نحن اشرنا اليه في درس ليلة البارحة وبيننا ان العلماء مختلفون فمثلاً الشافعية والحنابلة يلتقيون عند هذا الذي ذكره المؤلف
رحمه الله تعالى وهو ان الكفاره ينبغي ان تكون زائدة عن - 00:02:10

وحاجة اولاده وكل ما يتطلبه من خادم او غير ذلك من الامور التي لا يستغني عنها او كتب علم ان كان من طلاب العلم او سيارة
يركبها ويقضى عليها حوائجها ويرسل اولاده الى المدارس الى غير ذلك - 00:02:29

اما الحنفية والمالكية فيقولون متى ما وجد رقبة يعني اذا ملك رقبة وجب عليه ان يكفر به سواء كان بحاجة او بغير حاجة وبعد ذلك
اختلف الحنفية عام مع المالكية فيما يتعلق بالثمن فمالك رأيه واحد - 00:02:45

اذا كان عنده رقبة يملك رقبة. او يملك ثمن الرقبة فيجب عليه ان يكفر برقبة. ابو حنيفة ان كانت عنده رقبة فيجب عليه ان يخرجها
ان يؤديها ولو كان بحاجة. وان كان الثمن فهو مع الشافعية - 00:03:09

والحنابلة في انه لا يلزمه ذلك ينتقل الى الصيام قال رحمه الله ما لا بد له من مؤنة عياله ونحوه لزمه العتق لانه واحد. كما مر بنا في
الحج يعني نحن درسنا الحج في هذا الكتاب وفي غيره نفس الكلام يعني متى يجب على الانسان الحج - 00:03:30

اذا استطاع اليه سبيلاً والاستطاعة هي الزاد والراحلة ولابد ان يكون عنده نفقة تكفي لاولاده لا يتركوه ومعانا اذا سافر او يبيع ما
عنه من بيت ويدع اولاده في الشعب لا نفس الكلام يتكرر هنا هذا هو منهج الشريعة لا يختلف في مثل هذه - 00:03:54

هذا الانسان وان قصر وان ارتكب معصية من المعاصي فان الشريعة الاسلامية مع ذلك ايضاً تبين ما يجب عليه ولكنها لا تشترط

على الناس بل تخفف عليهم ويسرا قال رحمة الله فان كانت له رقبة لا يستغنى عن خدمتها - [00:04:14](#)

لكره او لمرضه. يعني رجل كبير او مزمن او رجل مقعد او مشلول وعنده مثلا مملوك هو الذي يشتغل وماذا ينفق عليه يعني ما يأتي به من غلة ينفق على نفسه وعلى اولاده فهذا لا يمكن ان يقال له كفر بهذا العبد المملوء - [00:04:36](#)

واجس عالة تقف على اعانت الناس ومساعداتهم. نعم. قال لكره او لمرضه او لكونه من لا يخدم نفسه او يحتاج اليها لخدمة زوجته التي يلزمها تعلمون ايها الاخوة ايضا موضوع الزوجة قد تكون الزوجة عاجزة - [00:04:56](#)

وموضوع الزوجة وربما لا تكون عاجزة لكنها قد تستطيع ان تقوم ببعض الامور ولا تستطيع وهذه مسألة فيها كلام للعلماء قد مر بنا في كتاب النكاح الحديث عن فاطمة وما حصل بينه وبين علي ابن ابي طالب وانها كانت تطالب بالخادمة وان الرسول صلي الله عليه -

[00:05:19](#)

وسلم وجه الى ما ينفع في ذلك اذا المرأة قد لا تستطيع ان تقوم بشؤون البيت وبشئون يعني عموم بشئون الزوج والابوالد واعداد الطعام وغير ذلك فربما الى خادمة فاذا وجدت خادمة - [00:05:39](#)

يعني مولاه في هذا فلا ينبغي ان تباع لانهم بحاجة اليها قال او يحتاج اليها لخدمة زوجته التي يلزمها اخدامها او يتقوت بغلتها او يتعلق بها يعني تذهب وتكتسب مثلا وهذه الغلة التي تحصل العين هي القوت الذي يأكل منه هو واولاده - [00:05:56](#)

سواء كان ذكرها او كانت ائتها او يتعلق بها حاجة لا بد منها لم يلزمها عتقها لأن تكون تعمل مثلا في بستانه او في بعض اعماله التي لا يستغنى عنها فكذلك - [00:06:19](#)

قال لم يلزمها عتقها لأن ما تستغرقه حاجته كالمعدوم في جواز الانتقال الى البديل فمن معه ماء يحتاج اليه للعطش في التيمم. ولذلك انظروا ايها الاخوة نحن دائما نجد تتبع هذه الشريعة واستقرارها ان الله تعالى سيسير ويخفف فيما يتعلق بالامور التي مرتبطة بحقوق - [00:06:36](#)

سبحانه وتعالى. فهناك حقوق الله والله سبحانه وتعالى يخفينا الا ما يتعلق بأمر ماذا؟ اليمان ان الله لا يغفر به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكذلك ايضا اركان الاسلام - [00:07:04](#)

لكن ما عدا ذلك من الامور فنجد ان دائما ما يتعلق بالله تعالى من الحقوق نجد ان الله يتسامع فيه. ولذلك لو اردنا ان نعيي اشياء مما مرت بنا. انت ترون صلاة الجمعة من ترك صلاة الجمعة تهاونا طبع الله على قلبه. من ترك - [00:07:20](#)

لا تدوم عن تهاونا طبع الله على قلبه. لينتهيان اقوام عن ودعمهم الجماعات. او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من ومع ذلك لو كان الانسان يخشى على ما له وهو امر دنيوي بحيث لو ذهب لاداء صلاة الجمعة ذهب ماله فان - [00:07:40](#)

انه يمكت. فالله سبحانه وتعالى تسامح في حقه لاجل حق الانسان. والامثلة على ذلك كثيرة. نعم قال رحمة الله كمن معه ماء يحتاج اليه للعطش في التيمم. قال فالانسان اذا كان معه ماء وهو بين امررين - [00:08:00](#)

يعني اما ان يتوضأ به وينتهي ويعرض حياته للخطر. وهذا مما نهت عنه هذه الشريعة. الله سبحانه وتعالى اتباع للانسان ان يأكل الميتة. وهي من اشد المحرمات. فمن اغتر في مخصصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم - [00:08:20](#)

اذا يأكل من الميتة ويدفع غصته بما لا يجوز حفاظا على نفسه. لانه هذه من الامور التي اكد عليها لذهاب الدنيا اهون على الله سبحانه وتعالى من ذهب نفس مؤمن. اذا لا شك ان هذه تعنى - [00:08:41](#)

بهذه الشريعة نعم قال رحمة الله فان كانت فاضلة عن حاجته الاصلية لزمها عتقها. اما اذا كانت هذه الرقبة يعني لديه ما يسد به حاجته وحاجة اولاده فانه في هذه الحالة يجب عليه ان يكفر اي ان يعتق هذه الرقبة التي بين يديه او يكون عنده - [00:09:00](#)

ثمن يشتري به ماذا رقبة؟ هذا في وقت وزول الرقبة فيكفر بها. هذا عند من؟ عند الشافعية والحنابلة كما عرفنا. اما عند الحنفية والمالكية فلا يرون اعتبارا للحاجة اثناء وجود الرقبة. وعند المالكية لا نظر الى الحاجة مع وجود ثمنا يمكن ان - [00:09:26](#)

رقبة قال فان كانت فاضلة عن حاجته الاصلية لزمها عتقها لان قوله الاصلي لان هناك حاجات ليست باصلية لانه هناك ضرورات ايها الاخوة وهناك تكميليات وهناك تحسينيات والذين درسوا القواعد الفقهية يعرفون ذلك ينص عليها العلماء. هناك ضرورات لا بد منها.

هذا محتكمة الاكل والشرب واللبس - 00:09:52

والسكن هذه امور متعلقة والانفاق على الاولاد. لكن هناك امور مثلا تكميلية تكمل هذه الاشياء. يحتاج اليها كما انا ارى في الخدمة وغيرها. وهناك امور تحسينيات يعني هذه التحسينات كمن يبني بيته ويزيقه ويلمعه ويحسنه فهذه ومثل الفاكهة في الطعام وغير ذلك هناك امور لا تكون - 00:10:19

لكن اذا يسر الله على الانسان وتحقق فهذا شيء طيب. لأن الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمه على عبده. نعم قال رحمة الله تعالى لزمه عتقها لانه مستغن عنها - 00:10:43

قال رحمة الله فان كان ماله غائبا فيه وجهان اذا كان ماله غائبا ليس بين يديه والغيب قد تطول. وربما يشق عليه ان يصل الى المال. فهل يكون ذلك سببا ووسيلة لان ينتقل الى الصيام او لا - 00:10:59

فيه خلاف بين العلماء قال فيه وجهان احدهما له التكفير بالصيام لان عليه ظررا في تحريم الوطء الى حضور المال. والمال قد يطول وكل طويل مملوء. نعم، فكان له الصوم كالمعسر - 00:11:19

والثاني لا يجزئه الا العتق لانه مالك لما يشتري به رقبة لانه فاضل عن كفایته. فإذا نظرنا الى جانب التيسير نرجح انه ينتقل الى الصيام. واذا اردنا ان نأخذ بالاحوط فنرد - 00:11:37

راعي من يقول بأنه ينتظر حتى ماذا يؤتى وهذا فيه تفصيل لان المال قد يكون غائب والوصول الى هل في زمتنا هذا سهل الوصول اليه عن طريقة تحويل وغيره لكن فيما مضى الوصول الى المال ليس بامر سهل اذا كان غائب - 00:11:53

وربما يكون المال في ذمة انسان وهذا انسان مماطل ايضا هل يحصل عليه او لا؟ المهم المسألة فيها تفصيل. نعم قال رحمة الله تعالى ولو كان ذلك في كفارة القتل والجماع لم يكن له التكفير بالصيام - 00:12:13

لانه قادر على التكثير بالعتق من غير ضار نعم لانهما عليه ظرر لو انتظر في هذه الحالة نعم. قال من غير ضرر فلزمته كمن ماله حاضر. لانه بالنسبة لماذا هناك عليه ظرر بالنسبة لهذه الظهار بخلاف ماذا - 00:12:33

كفارة القاتل وكذلك الجماع مع ان الجماع بعظام يلحقها بهذان لهم يقولون وقد لا يتضرر ولكن المرأة تتضرر. ولماذا اوجب ماذا الفيضة بالايلا؟ لوجود الضرر الذي يلحق المرأة نعم هو يقصد هذا يعني لو جامع في ليل رمضان ليس عليه شيء - 00:12:52

ويحتمل ان يجوز ان يتكلم عن الكفارة نعم. قال ويحتمل ان يجوز له الصوم لانه عاجز في الحال فاشبه المظاهر قال المصنف رحمة الله تعالى فصل والاعتبار بحال وجوب الكفارة هذه مسألة مهمة الاعتبار هل هو بما لا؟ عرفنا الكفارة الله تعالى رتبها عتق - 00:13:19

مراقبة واذا لم يجد فيصوم شهرين متتابعين فاذا لم يستطع الصيام فانه يطعم ستين مسكينا هذا عرفنا وهذا بنص القرآن الكريم. وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا في كفارة الجماع - 00:13:44

لكن الان ما هو المعتبر؟ بمعنى متى يكون الوجوب؟ الان قلنا عليه كفارة والكفارة انما هي رقبة متى فيتعين الوجوب هل هو بمجرد ان يظهر او انها تجب عليه اذا اراد الاذى اي اذا اراد ان يؤدي الكفارة ربما لا تكون موجودة - 00:14:03

فيما مضى ووجدت وربما تكون موجودة فيما مضى وقت ما وجدت الحنفية والمالكية يقولون الاعتبار بحال الاداء. اذا اراد ان يؤدي الكفارة انه يكون الاعتبار هنا. فان كان في ذاك الوقت يملك رقبة - 00:14:29

ويجب عليه ان يخرجها وان كان لا يملكها وقت الاذى وان ملكها قبل ذلك وذهبت او ملكت ثمن وذهب فانه في هذه الحالة المعتبر هو وقت الاذى ينتقل الى الصيام - 00:14:53

الحنابلة هذى ايضا رواية للشافعية لان الشافعى له ثلاث روايات القول الآخر الاعتبار بوقت الوجوب بعد ان يظهر حينئذ هو المعتبر فهنا ننظر اذا كانت الكفارة موجودة ذاك الوقت الرقبة تعين عليه - 00:15:10

القول الثاني للحنابلة وهو القول الثالث رضا للشافعى والاول الذى ذكرت ايضا للشافعية يقولون هو ما بين والاداب من حين ان يظهر الى ان يؤدى الى ان يأتي وقت الاداء. قالوا وهذا وقت تغليظ - 00:15:29

يسموها مغلظة. يعني ان كان واجدا في الاول فتتعين عليه. وان لم يجدها في اول الوقت وجدتها في اخره فهي متعدنة عليه. اذا
الاقوال ثلاثة وفي نظري ان اقربها هو قول المالكية والحنفية نعم - 00:15:48

قال رحمة الله والاعتبار بحال وجوب الكفاره في اظهر الروايتين لانها تجب على وجه ما هو المراد يمكن بعضكم يعني مو واظح له
حال وجوب الكفاره القصد حال العود - 00:16:05

اقول والذين يظاهرون من نساء ثم يعودون وقلن العود هل هو الوطأ والعزم؟ المراد قال حال الوجوب يعني حال العزم او العود
للوطء ولكن يمنع منه عدم الكفاره فلا بد ان يكفر - 00:16:23

قال رحمة الله لانها تجب على وجه التطهير فاعتبر فيها حال الوجوب كالحج لانها اعتبر بماذا؟ لماذا الانسان يكفر؟ يطهر نفسه من
المعاصي. واذا كانت الزكاة الواجبة يقول الله تعالى خذ من اموالنا - 00:16:43

تطهيرهم وتزكيتهم بها اذا هي هذه الكفاره تطهر الانسان. ارتكب ذنب من الذنب فإذا ادى هذه الكفاره حينئذ خرج ومن ذلك الذنب
ذلك الحد لماذا شرع انما شرع للتطهير. هذه الحدود التي تقام في هذه الحياة الدنيا هي زواجه وفيها المم ولا الانسان يكره
ذلك - 00:17:01

ولكن مع ذلك فيه تطهير وفيها حماية للمجتمع فتجدون اعظم هذه الامور هو القتل. والله تعالى يقول لكم في القصاص حياة. كيف
يكون حياة مع انه قتل؟ لقالوا لان الانسان اذا علم انه لو اقدم على القتل سيقتل سيرتدى على القتل. اذا كان ذلك سببا في
حياته - 00:17:28

ويقول بالنسبة للحج هناك ولا تأخذكم بالنسبة للزانيين بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. اذا هذه حلول زواج
ولكن الغرض منها هو ان يطهر الانسان. ولذلك رأيتم قصة ماعز لما جاء الى رسول الله صلى تغافل عنه - 00:17:55
لعلك يتلفتون ويذهب هنا يأتي هنا ويذهب الرسول عليه الصلاة والسلام هناك. الى ان قال لعلك قبلت لعلك غمنت في يريد ان يصرفه
لعله يجد له عذرا وينصرف. فيستر على نفسه لكنه ابي واصر على ان يطهى. الى ان اكتهل يكتنى كما يدخل الريش - 00:18:15
الببر والمروج هم قال نعم يا رسول الله. ثم امر به فرجم. فلما امته الحجارة هلا تركتموه ويطوف ويتوسل الله عليه. ولما تكلم احد
الحاضرين قال يعني كلمة قال لقد تاب توبة لو وزع - 00:18:35

على اهل المدينة لو وسعت اذا طهره الله سبحانه وتعالى نعم ولذلك ايها الاخوة من يعرف بأنه كان يرتكب ذنب او معصية لا ينبغي ان
يذهب بتلك الاعمال لان هذا امر خطأ حصل للانسان. والرسول يقول لكم خطاؤون وخير الخطائين التوابون. ويقول عليه الصلاة
والسلام لو لم تذنبوا - 00:18:55

ذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم ولذلك لما جاء الفقهاء فوظعوا قاعدة الظرورة تقدر بقدرتها او بقدرها
ذكرها امثلة انه لو جاء انسان ليخطب ماذا منك؟ فتعلم ان هذا الشخص الخاطئ - 00:19:19
له صديق وانه عاصره. فتذهب اليه لتسأله هو بين امرين ان كان يعلم انه كان منحرفا واستقام فلينبغي الا يذكر الا الاستقامة. وان كان
يعلم انه لا يزال على انحرافه - 00:19:41

فيقول لا يصلح لك ولا يجلس يخوض في ماذا؟ في خطأ والا اذا اصر هذا يقول لا يصح لك لانه يرتكب بعض المنكرات ولذلك قال
والظرورة قدر بقدرتها. وذكروا ايضا لحم الميت. اذا اضطررت اليه ما تشبع وتحمل معك وانما تسد الرمق على خلاف - 00:19:57
قال والثانية الاعتبار باجلظ الاحوال من حين الوجوب الى الاداء. يعني ما بينهم لان هذا فيه تغليظ وتشديد. لان انها قد توجد في اول
الوقت ولا توجد في اخره. او توجد في اخره ولا فهو مطالب بها ما دامت قد وجدت - 00:20:19

فاي وقت قدر على العتق لزمه لانه حق يجب في الذمة بوجود المال فاعتبر فيه اجلظ الاحوال كالحج وهذا ايضا قول الشافعي اذا
الشافعي وافق على انه وقت الوجوب رأيه اولا وقت الوجوب كالحنابلة. وعلى انه يمتد ما بين الوجوب الى الاذى - 00:20:38
وهو القول الاخر او الرواية الاخرى للحنابلة والقول الثالث له يلتقي مع الحنفية والمالكية ان المعتبر هو وقت الاداء وفي نظر ان هذا
هو اقرب وهو اولى وهذا هو الذي يلتقي مع روح الشريعة الاسلامية لانه حقيقة في ذاك الوقت هو الذي يقرر. نعم. قال رحمة الله -

الله فان لم يقدر حتى شرع في الصيام لم يلزمه الانتقال للعتق مثلا انسان ما استطاع لكن فوجي مثلا كانت عنده سلعة لا تساوي ثمنها
 كبيرا فتغيرت الاحوال فارتفع بثمنها يساوي عتق رقبة يستطيع ان يشتري به - 00:21:22
 الى غير ذلك من الامور. فهل يقطع الصيام ويرجع؟ الجواب لا. الا هو لو اراد بعض العلماء قال نعم. لكن لا لانه شرع في عباده. المهم
 اذا شرع فيها حجتهم يقولون له تبطل اعمالكم - 00:21:45

وهذا حجة الذين يقولون انه اذا بدأت في مثلا تحيه المسجد او في سنة راتبة واقيمت الصلاة فعليك ان تتمها لقول لا تعالى ولا
 تبطلوا اعمالكم والرأي والصواب في ذلك هو الراجح انه اذا اقيمت الصلاة فلتنتصرف من المكتوبة او تخفف وهو - 00:22:05
 وعونا بحيث تدرك الركعة الاولى مع الامام لان هذه فيها نص. وذاك قول ولا تبطلوا اعمالكم هذا مفهوم. الاية ولا اعمالكم عامة لكن اذا
 اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة نص - 00:22:32

فينبغي ان تقف عند النص قال رحمه الله فان لم يقدر حتى شرع في الصيام لم يلزمه الانتقال للعتق لانه وجد المبدل بعد الشروع في
 صوم البديل. نعم قال لانه وجد - 00:22:49

لانه وجد حينئذ تكون العبارة صحيحة وجد هم قال لانه وجد المبدل بعد الشروع في صوم البديل فاشبه المتمتع بالمبدل اللي هو العتق
 وجد. بعد ان شرع في البديل الذي هو الصيام - 00:23:09

فашبه المتمتع بجد الهدي بعد الشروع في الصيام. فهل يرجع او لا؟ الجواب لا يرجع قال رحمه الله وان احب الانتقال اليه بعد ذلك او
 قبله على الرواية الاولى فله ذلك. على الرواية الاولى - 00:23:27

فيها خلاف بين العلماء. نعم. على الرواية الاولى فله ذلك لانه الاصل فيجزئه كسائر الاصول قال رحمه الله ان العبد اذا اعتق بعد
 وجوب الكفار اذا اعتق اذا اعتق بعد وجوب الكفار عليه فليس له الا الصوم. ليس لماذا؟ اعتبار العصر - 00:23:47

لان العبد ما الذي يجب عليه لما ظاهر وليس عنده مال العبد اصلا لا يملك بل هناك خلاف بين العلماء هل اذا ملكه سيده يملك او لا
 فاذا كان اذا ملكه سيده يختلف في كونه يملك او لا اذا هو لا يملك. انت فهو وماله ماذا؟ لسيده وهذا فيه نص - 00:24:12

من ابتعى عبدا له مال فماله للذي باعه الا ان يشترطه المبتاع اي المشتري. اذا الاصل للذي باعه. حتى تكلموا عن الثياب اذا عليه ثياب
 ثمينة وكذا خذها البائع. الا ان تشترط - 00:24:36

قال رحمه الله ان العبد اذا اعتق بعد وجوب الكفار عليه فليس له الا الصوم لانه لم يكن يجزئه غيره عند الوجوب. لانه هنا صار الان
 متربدا بين حالتين. الحالة الاولى انه مملوك - 00:24:52

والمملوك لا يجب عليه عتق رقبة لانها مال ولا مال عنده اذا فرضه الصيام وحتى ايضا الاطعام ليس عنده الثاني انه أصبح حرا. فهل
 نعامله حسب الاصل او نعامله حسب ما جد واصبح حرا. الواقع حسب الاصل لان الظهار حصل منه وهو مملوك - 00:25:11

وحيئذ لما حصل منه الضغار في حال الملك كان الواجب عليه ان يصوم. نعم قال لم يكن يجزئه غيره عند الوجوب فكذلك
 بعده قال المصنف رحمه الله تعالى فصل يعني شوف الكتاب هذا هي له كثير الاخوان يسألون والمقارنة بينه وهذا يحتاج الى توضيح
 لكن ليس كان توضح - 00:25:35

الفقه والذات ذاك لكي توضحه تحتاج الى وقت كثير لكن هذا يحتاج الى توضيح بسيط قال رحمه الله فصل ولا يجزئ في الكفارات
 كلها الا رقبة مؤمنة. ولا يجزئ في الكفارات ويقصد بالكافارات الاربع التي هي كفارة القتل - 00:26:00

وكفارة ما لربها وكفارة الایمان وكفارة الجماع ثلاث ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز. وما كان لمؤمن يقتل مؤمنا الا خطأ.
 ومن قتل مؤمنا خطأ تحرير رقبة مؤمنة. هنا في القتل - 00:26:24

تحرير رقبة منصة على ماذا؟ على الایمان. اذا هذا ماذا مقيد؟ قيدها بالایمان. لما نأتي الى ماذا الى كفارة الظهار والذين يظهرون من
 نسائي ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسي اين ذكر الامام - 00:26:45

يوجد هنا اذا هنا مطلقة. لما ننتقل الى الامام في سورة المائدة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الایمان

فکفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او کسوة - 00:27:05

او تحりير رقبة هو لم يقيدها بالايامن هذه ثلاثة ذكرت في كتاب الله كفارة القاتل وصفت قيدت بالايامن وكفارة الظهار والايامن لم توصف بماذا؟ بانها مؤمنة. این الرابعة جاءت في الحديث - 00:27:25

عليه في قصة الذي جامع في نهار رمضان فجاء الى رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال هلكت قال ما اهلتك؟ قال وقعت على اهلي في نعل رمضان فقال له اعتق رقبة هل امره - 00:27:46

بقوله اعتق رقبة مؤمنة؟ لا. اطلق. اذا ثلاث كفارات مطلقة وواحدة مقيدة فهل نحمل المطلق على المقيد او لا؟ العادة ان المطلق يحمل على المقيد هذا هو ولذلك جماهير العلماء - 00:28:01

مالك والشافعي وهي الرواية المشهورة لاحمد وهي المذهب قالوا لابد من تقييدها فتلحق ماذا الكفارات الثلاث بكفارة القتل فلا بد من ان تكون مؤمنة المؤلف ما استوعب الحديث في هذه المسألة. ايضا مما يستدل له بالجمهور ومذهبهم بلا شك اقوى في هذه المسألة حديث معاوية ابن الحكم - 00:28:20

ومعاوية ابن الحقب ان كنتم تذكرون من بنا في الصلاة. والذي لما تكلم عطس احد القوم قال يرحمك الله الى اخر ما جاء في الحديث الى ان قال بالنسبة للرسول ما رأيت معلما احسن تعليما منه فما كهربني ولا ضربني ولا شاتمني. معاوية بن الحكم كانت عنده جارية فصفعها - 00:28:47

سكتتها على وجهه يعني صفع على وجهه يعني ظرمتها عند العوام يقولون سطرها على وجهها ثمان عليه كفارة فاخذ بيدها وجاء بها الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة - 00:29:07
افاعتق هذه فانظروا الى ما كان من رسول الله. نظر اليها وقال این الله ما استفصل قالت في السما قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:29:29

ادا قال اعتقها فانها مؤمنة ولم يفترس منه الرسول. اطلق ذلك قالوا فتقيدتها بالايامن دليل على انه ينبغي ان تكون الكفارة مؤمنة. الان لما نرجع للناحية العقلية. الان نحن درسنا كتاب الكفارات من بنا. اليك يشترط في اعتاقك - 00:29:45

كل رقبة ان تكون ان يكون مؤمنا؟ الجواب بل. ولذلك جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه من اعтик رقبة مؤمنة اعтик الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى انه ليتعقد اليه باليد والرجل بالرجل - 00:30:05

والفرج بهذا كله من ربنا ان كنتم تذكرون. اذا هذا ايها الاخوة اذا ما دامت اعتاق الرقاب مطلقا لا بد فيه من الايامن فما بالكم باعтик رقبة كانت كفارة ارتكب الانسان فيها خطأ - 00:30:25

ايضا احياء اخرى على القول بانه تعقد رقبة غير مسلم يعني الكافر اذا اعтик اصبح حرفا فكانه فتح له الطريق ووفد له لان يرجع الى قومه وهذا لا ينبغي ايضا يعني عندما يعتق الذمي نادى في رقبة في مثل هذه في هذه الكفارات معنى هذا انه - 00:30:44

يعني انه لا سلطة لسيده عليه اذا هو حر يذهب كيف يشاء فهذا ربما يعنيه على ان ليعود الى قومه فهل هذا من اهداف الاسلام؟ لا الاسلام دائمها بالنسبة للرق هو يسعى الى جلب الناس الى الايامن. فهو يرغب في الرق. ولذلك تجد انه اذا اعтик اذا - 00:31:09

اسلم ماذا عن رقيق يكون ذلك حافزا لاعتقاه اكثر. اذا هذه فهذا هو رأي جمهور العلماء. يأتي رأي ابو حنيفة الرواية الاخرى للحنابلة انه يجوز اعтик في الكفارة رقبة. قد يسأل سائل فيقول لماذا كفارة القتل - 00:31:36

بالايامن وغيرها من الكفارات لم تقييد بالايامن التي ذكرنا كفارة القتل ايها الاخوة فيها ازهاق نفس. وذهاب روح وهذه من الامور العظيمة عند الله سبحانه وتعالى. واذا الانسان لا يجوز له ماذا ان يقتل نفسه ولا ان يكون سببا في ذلك - 00:31:56

اذا امر سفك الدم خطير حتى وان كان خطأاما الاشياء الاخرى اللي هي اظهار هذى المعاصي صحيح تلك خطأ من الانسان ما قصد به ان يقتل لكنها مهما يكون من امر ادت الى ذهاب نفس مؤمن فهـي من هنا - 00:32:20

ان كانت كفارة خطأ لكنها تختلف عن سائر الكفارات لان فيها ازهاق نفس وذهب نفس نعم قال ولا يجزئ في الكفارات كلها الا رقبة مؤمنة. لقول الله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ - 00:32:39

وتحrir رقبة مؤمنة نص على المؤمنة في كفارة القتل وقسمها عليها سائر الكفارات. يعني مؤلف اوجز رحمة الله لأن كتابه متوسط.

فليس كتابا مبسوطا وليس كتابا موجزا فاعطانا الزبدة. نعم وانا بينت - 00:33:00

الامور الاخرى التي سكت عنها المؤلف وبخاصة ادلة الجموع نعم وهذا هو الراجح لا تحتاج الى قياس لأن حديث معاوية كان المؤلف يعني بحاجة الى ان يذكره ولكنه اكتفى بالایة - 00:33:20

وقسنا عليها سائر الكفارات لأنها في معناها قال وعن رحمة الله يجزئه في سائل لكن قد يسأل سائل فيقول المؤلف عادته انه يعني بمثل ذلك فلماذا ما ذكر مثلا حديث معاوية ابن الحكم مع انه صحيح - 00:33:40

ربما لانه مطلق ايضا يعني هو ما قيد ما قال هذه يعني الرقبة عن قتل او عن ظهار او عن جماع هو اطلاق. وايضا حجة للجمهور ما دام اطلاق لانه لو كانت خاصة بالقتل لاستبشر منه الرسول عليه الصلاة والسلام لأن هذا بيان وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز حجة قوية - 00:33:58

وعنه رحمة الله يجزئه في سائر الكفارات ذمية لاطلاق الرقبة فيها قال المصلى يعني في غير كفارة القتل لاطلاق في غير كفارة القتل قال والراجح هو الاول لقوة دليله. نعم. قال رحمة الله فصل - 00:34:20

ولا يجزى الا رقبة سالمة من العيوب المضرة يعني من بنا ايها الاخوة في الاضحية وكذلك في الهدي شروط اذا كان هذا في الاضحية فما بالكم بانسان الان؟ لأن هذا الانسان ايها الاخوة الذي سيحرر سينظر الى حاله هو اذا - 00:34:41

فاصبح حرا سيعتمد وعد الله تعالى على نفسه فهل هو مؤهل بان يسعى في هذه الحياة الدنيا يسعى في مناكبها ويبحث عن الرزق ويضرب في الارض حتى يحصل على قوته - 00:35:02

من يعول وانه عاجز عن ذلك. لا بد ان يراعي ذلك لانه ربما يكون عند سيده ماذا؟ قد امتص قوته وتقدمت به السن واصدر عاجزا او انه معوق او مريض اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في الوصية يقول لسعد ابن ابي - 00:35:19

ابن وقاص وسعد ابن ابي وقاص لما اراد ان يوصمه كان عنده الا بنت واحدة انظروا وكان خشي من الموت جاءه مرض شديد فخشى ان يهلك فزاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يتصدق بجميع ما له - 00:35:39

فلم يقره الرسول؟ قال لا. الثالثين؟ قال لا. قال النصف؟ لا. الثالث؟ قال الثالث والثالث كثير. انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة يتکفرون الناس. فاذا اعتق هذا العبد المسكين - 00:35:58

وهو زمن مشلول او مريض او اعمى او مقطوع اليدين او مقطوع احدى اليدين او الرجلين او غير ذلك من الاشياء التي تؤثر علي فهو سيبقى على يده الى الناس لا يدرى اعطوه او منعوه - 00:36:15

اذا الاولى ان يبقى عند من؟ يبقى عند سيده لانه مسؤول عن الانفاق عليه وهذا سعد ابن ابي وقاص كما ترون انظر الى توجيه كان عنده بنت واحدة ويقول عندي اموال كان هو من اغياث المسلمين فسيترك المال - 00:36:33

بقي عاش بعد ذلك ما بين ثمانية واربعين على الخلاف في عمره الى خمسين سنة بعد خوفي من الوفاة وصار له ما يقرب من اثنى عشر اينا ومن ثمان او ست بنات فاما بنتا اذا - 00:36:50

خيرية الامور. نعم قال ولا يجزى الا رقبة سالمة من العيوب المضرة بالعمل عيوب المضرة اما العيوب فهي تحصل الانسان الناس يتفاوتون يعني العيوب البسيطة كعرج بسيط ضعفه في نظر الى غير ذلك من الامور البسيطة فهذه لا اعتبار لها - 00:37:08

لكن المراد الا يكون هناك عيب ماذا يعيق هذا الانسان عن العمل من العيوب المضرة بالعمل ظررا بينا كما هناك في الاخطية ظررا بينا قال لأن المقصود تملك العبد منفعته. لأن المقصود تملك العبد منفعته. اي تحمل العبد مسئوليية - 00:37:29

انت اصبحت حرا فانت مسؤول عن نفسك. فانت الذي تتصرف في منفعتك. نعم. لأن المقصود العبد منفعته وتمكينه من التصرف ولا يحصل هذا مع العيب المذكور قال رحمة الله فلا يجزى الاعمى - 00:37:57

لانه يعني الان كما ترون قد جدت امورنا ممكنا لاعمى الاعمى يعمل من الاصل حقيقة لانه يعمل في القضاء ويعلم في التدريس وفي وكان مثلا يحدث لكم من الحقيقة من اصيروا بالاعمى كانوا قمما يعني وهبهم الله سبحانه وتعالى ذكاء - 00:38:19

وافقنا لا يستطيع ان يصل الى درجاتهم ماذا المبصرون؟ وامثلة ذلك موجودة في عصرنا الحاضر. فانتم ترون منمن مضوا من العلماء الشيخ محمد ابن ابراهيم والشيخ ابن باز. فهل مثل هؤلاء يعوضون؟ ويوجد الان ايضا - [00:38:39](#)

من العلماء من هو كفيل؟ اذا هو لكن الكلام هنا بالنسبة للعمل هل الاعمى اعمى؟ الان ربما يعلمون ترون الان انهم صاروا يستغفون في [السنترال وفي غيره يعني تطورت الامور - 00:38:57](#)

اذا المراد هنا كلام المؤلف عام يتكلم عما مضى لكن قد يوجد من بعض المعوقين الان من ينتج اكثر ماذا من بعث الكسالى الذين اعطتهم الله قوة كاملة ولكن سيطر عليهم الخمول والكسل فتجد انهم ينامون - [00:39:12](#)

في بيوتهم وينتظروا من والده او من اخيه الكبير ان يدفعوا له شيئا مصروفه لينفق على نفسه هذا موجود في هذا الزمان. نعم قال [فلا يجزي الاعمى لانه يعجز عن الاعمال التي يحتاج فيها الى البصر - 00:39:32](#)

لكن هل نقول تتغير الاحكام؟ عن واقع؟ لان الغالب على مثلها الا اصحاب الهم انه يؤثر فيهم هذا الشيء. ولذلك يعني قاعدة يدور الحكم مع علة وجود الوعد بل ليس على اطلاقه. فانتم ترون الرمل هو شرع لسبب. ومع ذلك زال السبب لما كان قريش - [00:39:50](#) يأتوكم اناس وعانتهم حميات مع ذلك زاد. كان من الركن الى ان تنتهي ماذا؟ الى الركن اليماني وما بينهما كانوا يمشون اصبح ذلك كل الرمل في الاشواط الثلاثة. كذلك ايضا صلاة السفر انما شرعت ماذا؟ من الخوف - [00:40:14](#)

واذا ضربتم في الارض ولذلك يعلى ابن امية سأل ماذا؟ عمر بن الخطاب ليس قد امن الناس؟ قال عجبت مما عجبت منه فسألت قال [فقد صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - 00:40:33](#)

اذا ايها الاخوة قد يعني تزول العلة ولكن يبقى ايضا الحكم. قال لانه يعجز عن الاعمال التي يحتاج فيها الى البصیر قال رحمة الله ولزمن. ما هو الزمن؟ هو الذي نسميه المقعد. هم في باب الحج يقولون الذي لا يثبت على الراحلة - [00:40:48](#)

يعني زمن يعني ما يستطيع ان يثبت وقتا. ويدخل في الزمن اي ترى المقعد. الذي نسميه نحن المشلول. نعم قال ولا مقطوع اليدين واو [الرجل. مقطوع اليدين وبخاصة اذا كانت اليمنى - 00:41:10](#)

يعني تجد انه مثلا اذا كانت صناعته الكتابة ما يعرف يكتب في اليسرى سيختاج الى من جديد ان يتعلم. لانه ينذر الذين يكتبون بالشمال ويسمونه ايسر او عند العوام اعسم هذا الذي تجده وهو لوحظ ان الذين يكتبون بالشمال في الغالب خطوطهم احسن من [الذى - 00:41:26](#)

يكتبون باليمين تجد دائما خطه جميل سبحان الله يعني في الغالب ليس على الاطلاق اذا قد يكون مقطوع اليدين ومهنته الكتابة كتابية او حرافية مهندس او غير ذلك فيحتاج ولا شك بان اليمنى يعني اخطر من اليسرى لانها لو اصيبت اليسرى يمكن الانسان يخفيها يسلم [باليمين ويتحرك وهذه ربما يظهر عليها - 00:41:46](#)

لكن اليمنى واضحة. نعم قال رحمة الله ولا مقطوع اليدين او الرجل وكذلك الرجل مقطوع الرجل ناقص لانه ما يأتي انسان يمشي ماذا؟ يعني له يدان ورجلان ويقدم عليه مقطوع - [00:42:13](#)

الان تأخذ العاطفة او ان يكون فيه خاصية لا توجد في الآخر قال لانه يعجز عن اعمال كثيرة قال ولا مقطوع الابهام او السباب او الوسطى من اليدين هذا الابهام الذي فيه ماذا؟ وهذه السبابة لماذا سميت السبابة؟ قالوا لان الانسان في الخصوم ويشير بها يعني تجد [- 00:42:32](#)

اختلاف اثنان وتشاجرا انت وانت فنجد دائما يشير بها قالوا فسميت السبابة. هذه الوسطى ثم هذا الخنصر الصغير وهذا الخنصر البنصر ثم الوسطى ثم السبابة الامام. بهذه يقولون الرابعة ما عدا الابهام لو راح منها عنهم لكن بالنسبة للابهام لو راحة منها ائمنا قالوا [تأثير لماذا؟ لان لا يوجد فيه الانترنت - 00:42:58](#)

العلماء يتكلمون يقولون ما الحكمة في كون الابهام ماذا فيه المولتان وهذا قالوا السبب بأنه لو طالت لعاقت عمل اليدين فداء لانها ستطول وتنتهي على الابدي فتعطل حركتها. وهذا تنظيم ماذا - [00:43:28](#)

هذا هو خلق الله يعني فالله سبحانه وتعالى هو الذي ابدع هذا الخلق. يعني هذا صنع الله. نعم. قال ولا مقطوع الابهام او السبابة او

الوسطى من اليد لان نفعها يبطل لان نفعها يبطل بهذا - 00:43:48

قال ولا مقطوع الخنصر والبنصر الا كما ترون صاروا يعني لما تقدم الطب بدأوا يعالجوها مثل هذه الامور ويضعون امور حتى مقطوع الرجل صاروا يضعون له رجل صناعية يستعين بها. نعم - 00:44:07

قال ولا مقطوع الخنصر والبنصر من يد واحدة كذلك قال معنى هذا لو كان من يدين من هذه مقطوع الخنصر ومن هذه البنصر لا يؤثر وقطع انملتين من اصبع كذلك. يقولون يذهب نفعه - 00:44:23

اذا قاطعتان من اصبع فيه ثلاث ذهب نفعه اذا كان من الابهام قطعة واحدة لا يبقى الا واحد يذهب نفعه هذه كلها احتيارات ايها الاخوة يضعها العلماء لماذا وضعوها؟ هم ما وضعوا هذا لمصلحة المشتري؟ هذا وظعوا الاصل في العتق ان ان الشريعة حظرت عليه ورغبت فيه - 00:44:41

وبينت فضيلة المعتق لا شك لكن هذا الذي سيعتق هل سيستطيع ان يعيش بنفسه والا سيكون عالة يمد يديه؟ فايهمما ان يبقى مملوكا يعيش في كرامة عند يا سيدي وبين ان يجد في الطرق او يلتقي بالناس يوقف هذا ويتكلم مع هذا ويمد يده اعطيه لا شك ان - 00:45:04

بقائه على الحالة الاولى خير له وافضل قال وقطع انملتين من اصبع كقطعها لان نفعها يذهب بذلك قال ولا يمكن قطع انملة واحدة لانها تصير كالاصبع القصيرة الا الابهام. فان هاء انملتان - 00:45:29

فذهب احداهما كقطعها. الغلام قد يسأل فيقول لماذا يقرر الفقهاء هذا الحكم مع انهم ليسوا اطباء؟ هذا نتيجة التجربة لان الفقهاء ايضا تجد انهم يخوضون في مسائل الله علاقة بالطب. ولها علاقة بالهندسة فيما يتعلق بالصناعات وباب الاستحسان وغيره - 00:45:51

هذا نتيجة تجربة والتجربة تعطي حقائق فمثلا الحيض واحكام كثيرة مرت بنا في البيوع تعتمد على ماذا؟ على الخبرة. فمثلا في مجال التجارة تسأل التجار. في مجال الهندسة ستسأل ماذا المهندسين في مجال الطب تسأل الاطباء في مجال مثل ما يخص النساء تسأل النساء وهكذا - 00:46:12

قال رحمة الله تعالى وان قال فان الا اباهام الا الابهام فانها انملتان. فذهب احداهما كقطعها لذهب نفعها قال رحمة الله وان قطع الخنصر من يد والبنصر من اخرى لم يمنع. لماذا؟ لانه ما فقدت اليد الا واحد فهذا لا - 00:46:38

لاننا انظروا حكمة الله يعني تجد بعض الناس يوجد له اصبع سادس وهو يتأنى بها دون ان يستفيد هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه؟ انظروا يعني تجد انسان بخمسة اكثر راحة واتقانا من واحد خرج - 00:47:04

فله من هنا او من هنا اصبح الاسلام. لأن هذا الاصبع يتبعه ماذا؟ وهو يتمنى الخلاص منه. اذا هذا هو صنع الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. نعم. قال وانقطعت الخنصر من يد والبنصر من اخرى لم يمنع - 00:47:25

لان نفع اليد لا يبطل به قال رحمة الله ولا يجزئ الاعرج عرجا فاحشا. انظر قال الاعرج عرجا فاعل. اما العرج اليسير فهذا لا يؤثر قد يؤخره عن غيره في المشي ويوجد ما شاء الله ما بعد المصائب بالعرج البسيط من يقفز قفزات ربما يسبق غير الاعرج. لأن الناس - 00:47:46

المهم انه لا يعرقلون لكن العرج الشديد الذي يميل ومع ميله شديدة وتتجده يتوقع على العصا ولا يكون العرج الذي يكون ايضا عندما تتقدم في الانسان السن يكون روماتيزم او غير ذلك فهذا امور عارضة للانسان - 00:48:10

قال رحمة الله ولا يجزئ الاعرج عرجا فاحشا لانه يضر بالعمل فلما يقل فاحشا كيف نستطيع ان نحدد الفاحش ومر بنا ايضا في كتاب الطهارة دم الفاحش وغير ذلك قالوا ما تراه يرجع فيه للعرف ما - 00:48:28

عليه الناس بأنه فاحش يعني يرونها فاحشا ظاهرا في العيوب كثير. الدم الذي يخرج يرونها كثيرا قال رحمة الله فان كان قال عرجا يسيرا اجزاء لانه لا يضر ظررا بينا - 00:48:51

قال رحمة الله ولا يجزئ الاخرص الذي لا تفهم اشارته. لأن الآخرين ان كانت تفهم اشاراته فرب اشاره ابلغ من عبارة لكن اذا كان لا

يفهم فهذا فيه مشقة وصعوبة. نعم. فان فهمت اشارته فالمنصوص ان الاخرس لا يجزئ - 00:49:14

وقال الخطاء قال القاضي وابو الخطاب رحمهم الله يجزى الا ان اجتمع معه الصمم فانهما اذا اجتمعا اضرا ظررا بينا. ما في شك يكون ما يتكلم ولا يسمع فهذه امور فيها صعوبة - 00:49:33

لكن يقولون عدم السماع لا يؤثر على العمل مقطوع الانف لا يتأثر مقطوع الشفة لا يتأثر في العمل لان هذه امور تتعلق بخلقه لكن بالنسبة للعمل لا - 00:49:51

قال ولا يجزى المجنون جنونا مطبقا. لان المجنون ليس عنده التزام لا يتلزم فكيف ماذا يطلق سينطلاق في الشوارع ويأتيه على وجه يهيم وعلى وجهه. نعم. قال لانه لا يصلح لعمل - 00:50:05

قال ولا من اكثر زمانه الجنون لانه يعجز عن العمل في يعني الذي يغنى عليه كثيرا يعني لا يكون جنونه مطبقا دائمًا لكنه كثيرا ما يجيب اكثر اوقاته مجنون هذا ايضا - 00:50:26

قالوا يلحق بالمجنون. اما الذي يغنى عليه قليلا او يحن احبانا تصيبه صرع فترة وتذهب فهذا قالوا لا لا كثير له قال ولا من اكثر زمانه الجنون لانه يعجز عن العمل في اكثر زمانه - 00:50:44

قال فان كان اكثره الافاقه ولا يمنعه من العمل اجزأ لعدم الظرر البين قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل ويجزئ الاعور لانه وان ذهبت احدى عينيه فالآخر باقية. اذا هو لا يتأثر بالنسبة للعمل نعم - 00:51:01

لانه يدرك ما يدركه ذو العينين. نعم. قال واجدع الانف والاذنين والاصم. لان هذا يتعلق بذاته يعني. يعني مقطوع من حول اذنين او كذلك الخصي هذا لا يؤثر على عمله. وانما يؤثر على اشياء اخرى - 00:51:22

يعني الخاصية تأثر بالنسبة لزوجته قال واجدع الانف والاذنين والاصم لانه كفيره في العمل قال ويجزئ الخي والمجبوب كذلك. يعني مجبوب الذكر لان الذكر لا علاقة له بالعمل. وكذلك الحصول هذه امور تتعلق - 00:51:39

بماذا؟ باحكام الاسرة ما بين الرجل وزوجته. نعم وقد مرت بنا ودرستها وعرفنا الحكم فيها ويجزئ المرهون يعني الذي وضع في رهن يعني انسان باع على اخر سلعة وطلب المال البائع ماذا رهنا في ذلك حتى يعطيه الثمن؟ فيضعه عنده يقول يجوز بيعه لكن ليس معناه - 00:52:00

انه يجوز بيع ان يذهب حق المرتهل لا ولو يجزئ المرهون والجاني والمدبر طيب نقف الجاني ما والجاني ما مراده مثلا بالجاني؟ يعني كيف يكون جاني وفي نفس الوقت ايضا يعتقد - 00:52:29

نظر العلماء الى ما قد يترتب على ذلك ان الجاني اذا اعتق سيكون حرا. وربما يأتي العفو كما ترون رغم اولياء المقتول يعفون عنه. فيكون في ذلك ما لا مصلحة. فقالوا ينظر لا مانع من ان الجاني - 00:52:46

يعتقد فان عفي عنه فالحمد لله وان اخذ بما بنفس من قتلته فهذا حق ينبغي النزول عنده قال والجاني والمدبر. والمدبر هو ذا الذي علق عنقه على موت سيده يعني دربه سيده. يعني - 00:53:06

اقول له انت حر بعد وفاتي فما الفائدة من اعتاق المدبر؟ يعني لماذا ما نترك المدبر ماشي؟ الى ان يموت سيده ثم يكون حرا لماذا لا تأتي بواحد ما اصلا هو قن - 00:53:29

قال العلماء هذا فيه تعجیل. ثم لا ندری ربما يموت ماذا العبد قبل سيده. فلماذا لا يذوق طعم الحرية ويتمتع بها في حياته اذا قال والمدبر مع ان فيه خلاف. فيه خلاف في المذهب وفي غيره لكن الصحيح انه يعتقد - 00:53:44

لان هذا فيه تعجیل للحرية والاسلام حت على ذلك ورغم فيه قال والمدبر وولد الزنا كذلك. ولد الزنا كيف يكون ولد الزنا؟ يعني حربي ولد من الزنا ثم انه بعد ذلك انتقل ماذا الى الاسلام؟ عن طريق ماذا؟ ما نعرفه يعني اصبح اسيرنا الذي - 00:54:02

قيل ان يكون ماذا مملوكا لغيره فهذا في هذه الحالة قالوا يجوز عتقه وكونه ولد الزنا لا يؤثر او ان يقول مثلا رجل عنده امة فجاء رجل اخر فوطئ هذه الامة وطأ حراما - 00:54:28

فولدت ولدا. هذا الولد يكون لمن؟ يكون للسيد للفراش وللعاهرة الحجر. اذا هذا ايضا يجوز اعتاقه ويجزئ الاحمق الاحمق من هو

تعرفونه الاحمق هذا هو الذي يعني يقول الامر ويظن انه على صواب - 00:54:44

محمد الخطأ يعني يتعمد الواقع في الخطأ وهو الانسان الذي لا يملك نفسه. تجد انه دائمًا متسرعاً متھوراً يثور لاتھه الاسباب وهذا هو الذي قال الشاعر فيه لكل داء دواء يستطع به الا الحماقة اعيت من يداویه. ولذلك - 00:55:05

الفقهاء نصوا على ان من الامور التي ينبغي ان يعني بها الزوج ان يختار المرأة غير الحمقى. وحذروا من المرأة الحمقى لأن هذه الصفة السيئة قد تنتقل الى الاولاد. فإذا كانت هي حمقى قد ينتقل تنتقل هذه - 00:55:27

الى الاولاد فيصبح البيت كله في ثورة اذا قالوا هذا لا ينبغي. وايضاً ارجع الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل فقال يا رسول الله - 00:55:47

او صني قال له لا تغضب. الرجل كأنه استقل هذه. كرر عليه لا تغضب. لأن الانسان ايها الاخوة اذا لم يغضب يمسك ولذلك الامام الشافعي يقول لا ينسب الى ساكت قول. فالانسان اذا حفظ لسانه ما مسک عليه شيء لكن لسانك - 00:56:00

ان صنته صانك وان اهنته اهانك. ولذلك الرسول طرب مثلاً اخر فقال ليس الشرير بالسرعة في الحديث المتفق ليس الشديد بالسرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب. ليس الشديد هو قوي البدن الذي يفرح - 00:56:21

مع الآخرين وما قيمة ذلك ويكون ضعيف العقل ويكون احمد انما الشديد هو الانسان الحصيف الذي يملك نفسه عندما يشتد الغضب فلا ينزل ولا يتجاوز الحد. ولذلك لا يقف القاضي حين يقضي وهو - 00:56:41

غضبان بل عليه ان يتغير وينظر حتى ينظر الى الخصميين ويعدل بينهما في كل امر في الجلسة في كما ترون قصة شريك او شريك مع علي ابن ابي طالب عندما اجلسه واليهودي متساوين. وهو خليفة وهو امير المؤمنين - 00:56:59

لا الكلام ولد الزنا هذا الذي هو استرق يعني حربي ثم استرق المسلمون يسبح ماذا؟ رقيقة. اليك كذلك؟ اذا اراد انسان عليه كفارة هل له ان يعتقد هذا الذي منزلة؟ الجواب نعم هذا هو المراد - 00:57:19

ما ذنبه هو؟ ما ذنبه انا ويجزى الاحمق وهو الذي يخطئ ويعتقد خطأ صواباً لا هو الاحمق يعرف انه يخطئ ولكنه هكذا يعني يسول للناس بأنه على حق قال ويجزى المريض المرجو برؤه - 00:57:44

والنحيف القادر على العمل. النحيف الذي يسمونه النحل. وهذا حقيقة قضية النحيف ليس مقاييس. فكم مثلاً من الناس التي من انسان نحيل او نحيف كما يقولون هذا تجده ما شاء الله فيه قوة - 00:58:07

وشدة وقد تجد انساناً كبير الجسم جسم البغال واحلام العصافير ما هو شرط يعني ان يكون قد يكون كبير الجسم ولكنه ليس وقد يكون نحيلاً كالعود ومع ذلك تجدي فيه القوة - 00:58:24

لكن الغالب ان من يعطيه الله صحة هي عالمة على ماذا؟ على القوة هذا في الغالب. وكانوا فيما مضى اذا رأوا هذا من يسميه الان السميع كانوا يخشون عليه من العين. يعني في وقتنا لما كان صغار ما كنا نعرف انا ما اذكر كان في الرياض الا واحد سمين في محل اسمه المقبرة - 00:58:40

وجاء ايضاً اظهنه من مكة ما كان يوجد احد يسمى سمين متين وكان الاولاد الصغار يجررون وراها يرون غريب. الان كما ترون قليل الذي ايش؟ تجد الشاب مثلاً نحيل او نحيف اذا ما شاء الله - 00:59:00

فترة تغير وتغييرت ربما معاليه فكانوا يخشون عليه من العين الان يعتبرونه مرض يقولون مرض السمنة قال رحمة الله ويجزى المريض المرجو برؤه والنحيف القادر العمل. فاما من لا يرجى برؤه او لا يقدر على العمل - 00:59:15

عملي فلا يجزى لانه لا عمل فيه. ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثواب منه صورة يعني ما هو شرط. نعم قال رحمة الله ويجزى عتق الغائب المعلوم حياته. يعني انسان يعرف ان مملوكاً في - 00:59:35

في بلد ما مثل انت في المدينة وتعرف بان مملوكاً مثلاً عند سيده في الرياض ومتيقن انه موجود. هل يجوز؟ يقول المؤلف يجوز. وهو الصحيح. لكن اذا كان متعدد فيه يتوقف. هل هو مولود او لا - 00:59:54

قال ويجزى عتق الغائب المعلوم حياته لانه ينتفع بنفسه حيث كان. لانه ينتفع بنفسه يعني اينما كان. يعني اذا اعتقد هذا المملوك

لا يختلط بين قومي في البلد الذي اعتق في وبين كوني في بلد اخر - [01:00:11](#)
وهو بذلك يصبح حرا. فبدل ان يكون ما بجيده من مال لسيده يصبح له. وبينما كان يعمل وربما يشدد عليه بعض الاسياد قد لا يكون
عنه رحمة فيقسوا عليه كالذين نجدهم يقسون على الحيوانات مع ان الحيوان نفسه في ايدائه اثم - [01:00:30](#)
وان شك في حياته لم تبرأ ذمته لان الوجوب ثابت بيقين فلا يزول بالشك فان تبين انه كان حيا تبينا ان الذمة برئت بعتقه. يعني اذا
تردد فهو حي او لا بد من ان يتوقف. فاما علم بأنه حي برأ ذاته - [01:00:50](#)
قدم عليك الزكاة اذا الداعي لاصحابها فانه يطمئن الى انها وصلت الى ايدي المستقيم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يجزى
عتق الجنين لانه لم يثبت له احكام الرقاب اولا يعني من اسباب كون الجنين - [01:01:13](#)
لا يعتقد اولا كما ترون لا تجب اذا اذا اخذنا الاحكام كما قال لا تثبت ولا احكام فمثلا هل تجب عليه كفارة الفطر؟ زكاة الفطر الجواب يا
مستحبة لكن غير واجبة. مع انها واجبات على الكبير والصغير الذكر والانثى الحر والعبد. اذا الجنين هذا الحمل لا تجب عليه -
[01:01:36](#)

اوفر عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه يستحب ان يتصرف عنه لكنها ليست واجبة. هذا واحد الامر الآخر هذا الجنين اللي في بطن
امه لا يدرى ايخرج حيا؟ او يخرج ميتا؟ ايخرج ايضا سليما من العيوب او غير سليم من العيوب؟ فربما لا يصلح اذا هذا - [01:01:57](#)
امر مجهول جهالة واضحة ولذلك قال العلماء لا يصلح واختلفوا في الصغير قال ولا يجزى عتق الجنين لانه لم يثبت له احكام الرقاب
فان اعتق صبيا فقال الخرقى الصبى غير الجليل ان اعتق صبيا الصبى كما تعلمون العلماء يقسمونه الى - [01:02:18](#)
ثلاثة اقسام. ما دون التمييز يعني دون سبع وصاحب سبع الى ان ينchez البلوغ يقرب من البلوغ ولم يبلغ. واما اذا بلغ اصبح رجلا
مكلفا. اذا هذا صاحب سبع سنوات بعض العلماء يقول يعتقد انه مميز مروا ابناءكم بالصلاوة لسبعين واضربوهם عليها لعشرين - [01:02:42](#)
السبب لماذا يترددون؟ لأنهم يقولون قبل هذه السن لا نستطيع تقويمه او يصلى ام لا يصلى على اساس يربطون ذلك باشتراط الایمان
ان تكون الرقبة مؤمنة وصلى الله على محمد - [01:03:06](#)
خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:03:24](#)